

70 من 46 / شرح القصيدة النونية / قالوا ولم ينصف خصوم

جعجعوا / صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال الناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس السابع. اقرب الى اهل السنة - [00:00:00](#)

وان قولهم اقبل عند العقول ولكنهم اخطأوا في هذه الجزئية التي هي ان افعال الله لها بداية وهي مسبقة بعدم كما يقولون هذا خطأ ما في شك ولكن هم في البقية موافقون لاهل السنة. لا غبار على كلامهم. نعم. قالوا ولم ينصف خصوم جاععوا - [00:00:20](#)

او بتشنيع بلا برهان قلنا كما قالوه في افعاله بل بيننا بون من الفرقان بل نحن اسعد منهم بالحق. قلناهما بالله قائمتان نعم. وهم فقالوا لم يقيم بالله لا فعل ولا قول فتعطيلا. لفعاله ومقاله شر وافصل من - [00:00:46](#)

بحلول حوادث ببيان اي نعم كالرامية يقولون للجهمية والاشاعرة والمعتزلة والطوائف المخالفة يقولون نحن احسن منكم نحن احسن منكم وقولنا مطابق للكتاب والسنة. فنحن اقرب الى الحق منكم. بوصف الله بالافعال. وانه يفعل ما يشاء - [00:01:12](#)

ومن ذلك الكلام فان كلامه من جملة افعاله سبحانه وتعالى. فنحن احسن منكم اما انتم فتعطلون الله عز وجل من صفاته وفعاله ومن ذلك الكلام تعطلون الله منه فايها اقرب الى الحق؟ من عطل الله؟ او من وصف الله بما وصف به نفسه. نعم - [00:01:35](#)

وهم فقالوا لم يقيم بالله لا يعني يجوز؟ يعني الجهمية اخذ بقولهم. هم. وهم فقالوا لم يقيم بالله لا فعل ولا قول فتعطيلا. لفعاله ومقاله وافضل من حلول حوادث ببيانك - [00:02:03](#)

تعضيله عن فعله وكلامه شر من التشنيع بالهيدان. هذا رد الكرامية على خصوم. نعم. هذه الا تهلك الرام وما ردوا عليه قط بالبرهان. ايه ولد ابن كرام انه رد عليهم وهم عزوا يردون عليه. نعم - [00:02:24](#)

ان وما قد قال اقرب منهم للعقل والاثار والقرآن اي نعم قول ابن كرام اقبل اقرب الى العقل والى الاثار من القرآن والسنة اقرب من قولهم. وان كان عندك خطأ من ناحية - [00:02:45](#)

آآ يعني منع آآ سبق افعال الله في الماضي نعم له بجعاجع وفراقع وقعاقع بكنان. يعني الجهمية ومن نعم خصم في ذكر منهج اهل الحديث هذا هو القول الاخير وهو السادس من الاقوال التي ذكره او السابع اذا اذا اعتبرنا القول بانه - [00:03:02](#)

في اللوح المحفوظ قولاً مستقلاً صارت الاقوال التي ذكرها سبعة. نعم. الشيعة مذهب ومذهب المعتزلة اغتنقوا مذهب المعتزلة لانه تتلمذوا على المعتزلة فاخذوا مذهبهم واليه ما يؤمنون اسماعيلية ما يؤمنون بكل هذا ولا بالاسلام. نعم - [00:03:37](#)

شيخنا نجمة اسماعيلية باطنية ملاحدة هؤلاء جهال ذولا بدو ما عندهم من هالامور ذي شي بدو لكن الاسماعيلية في الاصل باطنية. نعم. شيخ نعم. مذهب السلف بالكامل وجمع في بيته سبحانه في ذاته. قبل حدوده وبعدها نعم - [00:04:00](#)

مذهبهم مذهب السلف في مسألة كلام الله كان مجموع في بيته سبحانه وفي ذاته قبل الحدوث وبعدها صيامه يذهب اهل السنة ان افعال الله ليس لها بداية. كسائر صفاته ليس لها بداية. نعم. ولا نهاية. فهو الاول - [00:04:19](#)

ليس قبله شيء بافعاله واسمائه بذاته واسمائه وصفاته وفعاله نعم وهو الاخر فليس بعده شيء باسمائه وبذاته وبصفاته وفعاله. من ذا الذي يحدد لله عز وجل؟ ويقول على الله الى علم الاشد من الشرك والكفر. نعم. خاصة في ذكر مذهب اهل الحديث. كانوا يكفي -

[00:04:39](#)

المؤلف يصبح الركبان اللي تفرقوا الركبان اللي وش فيهم ادت القرآن يقولون ما دام ان الله هو كل شيء كل شيء هو الله فكل كلامه هو كلام الله. وكلهم يقولون وكل كلام في الوجود كلامه سواء - [00:05:07](#)

علينا نفعه ونظامه حتى نباح الكلاب على الله يقول هذا كلام الله لان ما في خالق ومخلوق ما فيه الا الخالق بس حتى نباح الكلاب ونهيق الحمير كله كلام الله ومزامير غنى كله كلام الله تعالى اللهم نعم لان هذا - [00:05:47](#)

كله هو الله. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في ذكر مذهب اهل الحديث. والآخرين اولوا الحديث - [00:06:06](#)

ومحمد وائمة الايمان. قالوا بان الله حقا لم يزل متكلما بمشيئة وبيان. ان كلامه والكمال فكيف يتلو عنه في اذى بلا امكان؟ لما ذكر الناظم رحمه الله مذاهب الفرق الضالة - [00:06:26](#)

في كلام الله من جهمية وشاعرة واه غيرهم شرع يبين مذهب اهل السنة والجماعة. وهم اهل الحديث سموها باهل الحديث لانهم يتمسكون بالحديث وسموا اهل السنة لانهم يعملون ويتمسكون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والسنة والحديث بمعنى واحد - [00:06:49](#)

لا ان السنة قد تكون اعم وسموا بالجماعة لانهم لم يفترقوا سرقت الفرق الاخرى وانما هم جماعة واحدة. منهجهم واحد مذهبهم واحد لم يختلفوا والله الحمد فلذلك سموها اهل السنة - [00:07:22](#)

والجماعة سموها اهل الحديث. كل من عمل بالحديث فهو من اهل الحديث. وان لم يكن محدثا راويا في الحديث قد يطلق اهل الحديث على رواية الحديث وحفاظ الحديث ويطلق اهل الحديث ايضا على - [00:07:45](#)

من عمل بالحديث واتبعه ولو لم يكن محدثا لا والآخرين اولوا الحديث كاحمد ومحمد وائمة الايمان احمد بن حنبل ومحمد بن البخاري وائمة الايمان من من سار على منهجهم واقتفى اثرهم. نعم. قالوا بان الله حقا لم يزل متكلما - [00:08:03](#)

بمشيئة وبيان. ان الكلام هو الكمال فكيف يخلو عنه في اجل بلا امكان. الذين قالوا ان الله تكلم بمشيئة هم فرقتان الفرقة الاولى الكرامية قد ذهب اه سبق بيان مذهبهم - [00:08:35](#)

الا انهم قالوا ان كلام الله له بداية وهذا غلط اما اهل السنة والجماعة فيقولون ان الله تكلم بمشيئة وليس كلامه بداية ولا نهاية بل هو يتكلم متى شاء واذا شاء سبحانه وتعالى - [00:08:55](#)

موصوف بالكمال وموصوف بالكلام الكلام من الكمال. نعم. ان الكلام هو الكمال فكيف يخلو عنه في اثر بلا انسان هذا رد على الكرامية الذين وافقوا اهل الحديث لان الله يتكلم بمشيئة ولكنهم خالفوهم - [00:09:15](#)

في البداية حيث جعلوا لكلام الله بداية نعم. ماذا اقتضاه له من يقول ان اذا كان الكلام ممتنعا على الله في وقت كما تزعمون فما الذي جعله ممكنا - [00:09:40](#)

بعد ان كان ممتنعا ومستحيلا المستحيل يستمر المستحيل. وغير ممكن واذا كان ممكنا وغير مستحيل فما الذي يحدده لزمان دون جمال هذا تحكم منكم. نعم. ويصير فيما لم يزل متسلما ماذا اقتضاه له من الانسان - [00:10:03](#)

ما الذي غيره ممكنا بعد ان كان مستحيلا وان قلتم انه ممكن فيقال ما الذي حدد بدايته؟ نعم. وتعاقب الكلمات امر ثابت هذا رد على الاقتراضية رد على الاقتراضية الذين يقولون الحروف مقترنة لم يسبق بعضها بعضا - [00:10:26](#)

نعم هو تعاقب الكلمات امر ثابت للذات مثل تعاقب الازمان. كما ان الزمان يتعاقب له ماضي ومستقبل وكذلك الكلمات الكلام يكون كلاما ماضيا وحاضرا ومستقبلا. نعم. والله رب العرش قال حقيقة امين مع - [00:10:48](#)

بغير قران نعم حاء ميم الحاء سابقة للميم طه الطاء سابقة للهاء من غير اقتران نعم بل احرف مترتبات مثل ما قد رتبت في مسمع الانسان. نحن نسمعها مرتبة. نسمع الحاء قبل الميم - [00:11:14](#)

حامي فهي مرتبة في الكلام كما هي مرتبة في الاستماع. نعم وقفان في محال هكذا حرفان ايضا يوجدان في ان ما يجتمع وقتها الماضي ومستقبل الاوقات تختلف وكذلك الكلام ما يوجد كلام في ان واحد - [00:11:36](#)

حرفان في ان واحد ما يمكن ان نعم هذا رد على الاقتراطية. نعم وقفان في وقت محال هكذا حرفان ايضا يوجدان في ان في زمن واحد ان يعني زمن واحد. هم. من واحد - [00:12:01](#)

من بل يوجد للرسم او بتسلم الرجلان. يوجد الحرفان مقترنان في الكتابة نعم. يوجدان مقترنان في الكتابة فانت تنظر اليهما مقترنين في الكتابة ويوجدان ايضا مقترنان من شخصين يمكن لشخصان يتكلمان - [00:12:18](#)
لحرفين ويتوافقان في اللفظ. هذا يتكلم في حاء وهذا يتكلم في ميم ويغترمان في لانهما من متكلمين. اما المتكلم الواحد فلا يجوز نعم هذا هو المعقول اما الاقتراع فليس معقولا لذي الازهان. نعم - [00:12:42](#)

متكلم ايضا محال ليس في امكاني. هذا رد على الجهمية والاشاعرة الذين يقولون ان الكلام فان الكلام انه مخلوق وجميع يقول انه مخلوق خارج عن ذات الله عز وجل الاشاعرة يقولون معناه غير مخلوق واما حروفه والفاظه غير - [00:13:08](#)
مخلوقة كما سبق فيقال الكلام لا يسند الى المتكلم وهو غير متكلم به. كلام غيره لا يسند اليه لا يسند الى المتكلم الا كلامه. لا كلام غيري. ولو كان القرآن مخلوقا كما تقولون لزم - [00:13:36](#)

ان يسند الكلام الى غير المتكلم. نعم وكذا كلام من سوى متكلم ايضا محال ليس في امكان فاذا كان كما تقولون كلام محمد او كلام جبريل فكيف يضاف الى الله عز وجل ويقال كلام الله؟ ما هو ما هو بصحيح - [00:14:00](#)
نعم الا لمن قام الكلام به فدا فكلامه المعقول في الازهان. هو كلام الله بداية وكلام جبريل وكلام محمد ابلاغا اما ان يقال انه كلام جبريل وكلام محمد حقيقة ويسند الى الله هذا مخالف للعقول نعم - [00:14:20](#)
ايكون حيا سامعا او مبصرا من غير ما سمع وغير عيان. كذلك بقية الصفات هل يقال الله سميع او او بصير وهو غير من سمع وغير من بصر كما تقولون - [00:14:44](#)

وانما خلق السمع والبصر فيضاف اليه على انه خالقه وكلام باطل. نعم. والسمع والابصار قام بغيره. هذا المحال وواضح البهتان. يقولون السميع بصير لانه خلق السمع والبصر في غيره الى السماء هذا محال لا يقال سميع بصير الا لمن قام به قامت به الصفة فصف بها - [00:15:01](#)

تقول مثلا فلان في خلق هذا حتى ما ما يصلح ولا في الخلق ما تقول فلان بصير لان ولده بسيط وهو اعمى ما يصير. نعم او فلان فلان سميع لان ولده يسمع وهو اصم - [00:15:27](#)

والله ما يصير هذا نعم. والسمع والابصار قام بغيره هذا المحال وواضح البهتان. بلا شك بلا شك اذا استحال هذا في الخلق ففي حق الخالق من باب اولي. نعم. وكذا مريد والارادة لم تكن وصفا له هذا من الهديان - [00:15:46](#)
نعم هذه يعني يريد لانه خلق الارادة. صحيح. نعم. خلق الارادة في غيره. هم قدير ما له من قدرة قامت به من اوضح بطلان. والله فات لا تقوم الا بالموصوف - [00:16:07](#)

لا تقوم بغير الموصوف نعم. والله جل جلاله متسلم بالنقل والمعقول والبرهان ومتكلم بالنقل يعني بادلة السمع ومتكلم بالعقل ايضا يدل العقل على انه متكلم لان الذي لا يتكلم ناقص - [00:16:26](#)
والذي يتكلم هذا كمال. والله منزه عن النقص الله تعالى عاد على اليهود لما عبدوا العجل لانه لا يتكلم الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذه وكانوا وكانوا - [00:16:49](#)

ظالمين فلو كان الله غير متكلم لقال اليهودي لموسى ايضا انت ربك غير غير متكلم والله هذا هم لانهم يعبدون من لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا دل على ان الرب سبحانه وتعالى متكلم - [00:17:09](#)

والا لقالوا لموسى وانت ربك ايضا لا يتكلم وفي الاية الاخرى فلا يرون ان يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ظرا ولا نفعا عابه انه لا يتكلم نعم والله جل جلاله متسلم بالنقل والمعقول والبرهان وفي الايات الاخرى فلم ارجل يمشون بها - [00:17:28](#)
لهم ايدي يسمعون بها؟ ام لهم اذان آذان يسمعون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها الاصنام لانها ليس لها صفات لا تسمع ولا تبصر ولا تأخذ ولا تعطي ولا - [00:17:54](#)

دل على ان الرب سبحانه وتعالى موصوف بصفته كما قد اجمعت رسل الاله عليه لم ينكره من اتباعهم رجلا. اجمعت رسل الاله على ان الله متكلم وان الذي نزل عليهم هو كلام الله عز وجل وبلغوه لامهم - [00:18:12](#)

لم يختلف في هذا رجلا من اتباع الرسل نعم فكلامه حقا يقوم به والا لم يكن متكلمًا بقرآني. فلو يقوم به خلافا لقول الجهمية يكون بغيره نعم. والله قال وقائل الحق ليس كلامه بالفاني. الله جل وعلا لا يزال قائلا ويقول - [00:18:35](#)

يعني في الماضي وفي المستقبل والكلام منه سبحانه وتعالى يقول اذا شاءه واراده في اي وقت. نعم والله قال وقائل الحق ليس كلامه بالفاني. قال في الماضي ويقول في المستقبل ويوصف بأنه قائل - [00:19:01](#)

نعم ويكلم الثقلين يوم معادهم حقا فيسمع قوله الثقلي. نعم يكلمهم في يوم القيامة نكلهم وهم في عرفات القيامة ويكلموا اهل الجنة ويكلم اهل النار اخشعوا فيها ولا تكلمون ويكلم الثقلين يوم القيامة. ها؟ اهل اهل الموقف واهل الجنة واهل النار. نعم. وكذا يكلم - [00:19:25](#)

الم تكن قال اخشعوا فيها ولا تكلمون؟ هذا كلام الله سبحانه وتعالى. الم تكن اياتي تتلى عليكم؟ اياتي من هو اللي يقول اياتي غير غير الله سبحانه وتعالى. نعم. ويفرط وكذا يكلم حبه في جنة - [00:19:54](#)

الحيوان بالتسليم والرضوان. حيوان يعني الحياة الكاملة. وان الدار الآخرة لاهي الحيوان. يعني الحياة الكاملة نعم يقال حيوان ويقال موتان موتان الموت الكامل والحيوان الحياة الكاملة. سميت الآخرة حيوان لانها لا موت فيها - [00:20:14](#)

لا موت فيها. نعم. حقا فيسألهم عن التبيان. ويوم ينادي لهم آ يوم يجمع الله الرسل فيقول يوم يجمع الله الرسل آ فيقول ماذا اوجبتم؟ قالوا سبحانه. لا علم لنا. انك انت علام الغيوب - [00:20:38](#)

يكلمهم ويسألهم وفي الآية الأخرى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المكلم الامم اكلم الامم كيف اجابوا الرسل؟ فهو ويقول جل وعلا فلنسلن الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين الله يسأل الرسل ويسأل المرسل اليهم - [00:21:04](#)

يسلم هؤلاء وهؤلاء. نعم ويراجع التسليم جل جلاله وقت جدار له من الانسان. كن في محاورة ومحاضرة بين العبد وبين ربه يوم القيامة نعم ويكلم الكفار في العرفات توبيخا وتقريعا بلا غفران. واما قوله تعالى لا يكلمهم الله هذا دليل على ان الله يكلم - [00:21:28](#)

اهل الايمان واهل الجنة ولكنه يكلم الكفار كلام توبيخ كموهم كلام توبيخ لا كلام اكرام لا يكلمهم الله يعني كلام اكرام واما التكليم التوظيف فانه يكلمهم. نعم. وان سلموا الكفار ايضا في الجحيم الاخساء فيها بكل - [00:21:55](#)

ساوفها ولا تكلموني. نعم والله قد نادى الكليم وقبله سمع النداء في الجنة الابوان الله قد نادى الكليم فلما اتاه يعني الشجرة نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس قوة وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني - [00:22:19](#)

انا الله لا اله الا انا الله جل وعلا خاطب موسى وسمع موسى كلامه نقول واسطة فاعبدي واقم الصلاة لذكري ان الساعة آتية اكادوا فيها الى اخر الايات كلها كلام الله مع موسى عليه الصلاة والسلام ولذلك يسمى موسى - [00:22:43](#)

كليم الله بما اختصه الله به من هذه الميزة العظيمة اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي الميزة لموسى عليه السلام وكلم الله موسى تسليما نعم والله قد نادى الكريم وقبله سمعنا نادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ناداه وناجاه - [00:23:05](#)

المناداة هي الصوت المرتفع والمناداة هي الصوت الخفي الله جمع لموسى بين هذا وهذا. المناداة والمناداة. نعم. والله قد نادى الكريم وقبله سمع النداء في الجنة الابوان اذاهما ربهما الم انهكما؟ عن دينكما الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. قال ربنا - [00:23:33](#)

ظلمنا انفسنا. كلم الابوين فسمع الابوان كلامه تاب اليه انه اعتذر نعم واتى النداء في تسع ايات له وصفا فراجعها من القرآن نعم اه تسع ايات فيها ان الله نادى وينادي - [00:23:59](#)

راجعها من القرآن تتبعتها من المصحف تجدها. نعم. حتى ينفذه بكل مكان هذا في حديث النواس ابن سنان اذا تكلم الله بالوحي اخذ اخذت السماوات وجبة شديدة فاذا سمع الملائكة ذلك صعقوا وحروا لله سجا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله -

من وحيه بما شاء فيكلم جبريل ويسمع جبريل كلامه ينفذ به الى حيث امره الله ويبلغه نعم واذكر حديثا في صحيح محمد ذاك

البخاري العظيم الشامي. فيه نداء الله يوم - 00:24:46

بالصوت يبلغ قاسيا والداني. نعم. هب ان هذا اللفظ ليس بثابت بل ذكره مع حذفه في ورواه عندكم البخاري المجسم بل رواه مجسم فوقاني. يعني يقول بالعلو اوقاني يعني يقول بالعلو علو الله على على خلقه ومجسم لانه يصف الله بي - 00:25:08

بالصفات الذي يصف الله بالصفات عندهم يسمونه مجسم تنفير يقول لو ما ثبت هذا الحديث مع انه ثابت في صحيح البخاري لكن لو ما اثبت هناك ادلة اخرى وتصنعون بها نعم ليس مسموعا لنا باذان. لا يسمى نداء الا اذا - 00:25:35

كان مسموعا الذي لا يسمع لا يسمى نداء واذا سمع فهو كلام. نعم. ام اجمع العلماء والعقلاء من اهل اللسان واهل كل لسان اهل اللغة اللغة العربية تدل اللغة العربية على ان النداء لا يكون الا كلاما مسموعا - 00:25:58

هذا في وضع اللغة العربية نعم. اجمع العلماء والعقلاء من اهل اللسان واهل كل لسان. ان النداء ان اللسان به اللغة الانسان يراد بها اللغة اللغة العربية. نعم. ان النداء صوت رفيع وضده فهو النداء فيهما - 00:26:23

وتعاني اللجأ انني اذا صوت رفيع وضده فهو النجاة كلاه ماضي. كلاهما صوتان كلاهما ما ورد وناديناه من جانب الطول الايمن قربناه نجيا هذا فيه اثبات المنادة والمناجاة لله عز وجل - 00:26:47

نعم والله موثوق بذاك حقيقة هذا الحديث هو محكم القرآن. نعم. واذكر حديثا لابن مسعود قريب عن انه ذو احرف ببيان الحرف منه في الجزاء عشر من الحسنات ما فيهن من نقصان من - 00:27:09

قرأ حرفا هذا حديث صحيح من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشرين امثالها فاثبت ان القرآن حروف. كل حرف بحسنة. وكل حسنة بعشرين امثالها والحروف لا تكون الا للكلام. نعم. وانظر الى السور التي افتتحت بارفها ترى سرا عظيم الشأن. حروف

المقطع - 00:27:30

الف لام ميم ها ميم صاد قاف نون هذه حروف مقطعة خلف العلماء في فيها هل تفسر او لا تفسر شيخ الاسلام ابن تيمية له فيها كلام يقول ان يعني حاصل كلام شيخ الاسلام وما ذكره ابن القيم - 00:27:58

ان السر في افتتاح هذه السور هو اظهار اعجاز القرآن اي ان هذا القرآن مركب من هذه الحروف التي تتكلمون بها ومع هذا عجزتم عن الاتيان بشيء من مثله ولذلك يذكر بعد هذه الحروف يأتي ذكر القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:28:30

الاسلام راء كتاب انزلناه اليك ليخرج الناس من الظلمات الى النور الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه حا ميم والكتاب المبين حا ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم - 00:28:55

غالبا يأتي بعد هذه الحروف ذكر للقرآن. فدل على ان السر فيها التنبيه على اعجاز القرآن وانه مركب من هذه الحروف التي تنطقون بها ومعها لا تعجزون عن الاتيان بمثله. نعم - 00:29:14

لم يأتي قط بسورة الا اتى. في اثرها خبر عن القرآن. هذا هو السر. نعم انظر الى السور التي افتتحت بها وبها تراكرا عظيم الشامي فمن حروف المقطع. نعم. لم يأتي قط لم يأتي قط - 00:29:32

وفي سورة الا اتى في اثرها خبر عن القرآن. الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت آآ كل كل الحروف المقطعة يأتي بعدها ذكر للقرآن مما يشير الى الاعجاز في هذا القرآن. نعم - 00:29:52

وبعض العلماء يقول هذه الحروف المقطعة الله اعلم بمراده بها. ويتوقفون عن تفسيرها نعم لم يأتي قط بسورة الا اتى في اثرها خبر عن القرآن اذ كان اخبارا بها عنها وفي هذا - 00:30:14

لطالب الايمان نعم. ويدل ان كلامه هو نفسها لا غيرها والحق ذو تبيان على ان ان الكلام مركب من هذه الحروف التي ينطقون بها. نعم. فانظر الى مبدأ الكتاب وبعدها الاعراف ثم تدا الى لقمان انظر الى مبدأ - 00:30:34

كتاب وهو البقرة سورة البقرة الاسلام ميم ذلك الكتاب لا ريب من بعدها مم وبعدها الاعراف اه الف لام ميم صاد كتاب انزلناه

اليك فلا يكون في صدرك حرج منه - 00:30:58

نعم فانظر الى مبدأ الكتاب وبعدها الاعراف ثم كذا الى لقمان. الالف لام ميم تلك ايات الكتاب الحكيم نعم. مع حلوها ايضا ومع تلوها

السجدة الف لام ميم تنزيل الكتاب - 00:31:17

نعم مع تلويها ايضا ومعها ميم مع ياسين وافهم مقتضى الفرقاني يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين نعم امين تنزيل الكتاب من

الله العزيزة حميم عين سين وقاف كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم - 00:31:37

فكل الحروف المقطعة سواء كانت حرفا واحدا مثل نون او صاد او كانت حروفا اكثر من واحد يأتي بعدها حديث عن القرآن وعظمته

وانزاله من الله عز وجل. ففيها اشارة الى الاعجاز في هذا القرآن العظيم. نعم - 00:32:02

راهن في هذا الامر. نعم طه حروف مقطعة بعظ الناس يظن انها اسم. اي لذلك يسمون طه ما هو ما هو باسم هذي حروف مقطعة

وياسين يعتبرونه اسم يسمونه ما هو بزر - 00:32:26

بل يظنون انه رسول اسمه طه ويظنون ان ياسين من اسماء الرسول هذا غلط. هذي حروف مقطعة باسماء نعم. اصل في الزامهم

القول بنفي الرسالة اذا انتفت صفة الكلام. اذا - 00:32:39

صفة الكلام التفت الرسالات لانه بماذا يرسل الرسل لماذا يرسل الرسل؟ اذا لم يكن لله كلام يأتون به وآآ يبلغونه للناس فيما لا يوصل

الرسل ما هي الرسالة اذا نعم - 00:32:58

الرسول انما مهمته تبليغ كلام المرسل هذه مهمة الرسول تبليغ كلام المرسل فاذا لم يكن للمرسل كلام فماذا يبلغ الرسول نعم والله عز

وجل موق امر لاهي مهيب والله عز وجل موقن امر ناهي مقيم مرسل - 00:33:19

لبيان نعم يدخل الرسل بهذه المعاني يأمر وينهى ويحل ويحرم ويوصي بالطاعة وينهى عن المعصية هذا موضوع كلام الله عز وجل.

فاذا لم يكن له كلام فكيف يأمر؟ وكيف ينهى - 00:33:47

وكيف يحل؟ وكيف يحرم وكيف يرسل الرسول نعم والله عز وجل موق امر ناهي مثير مرسل لبيان ومخاطب ومحاسب ومنبأ

ومحدث ومكبر بالشأن. كيف يحاسب؟ وكيف يسلم عباده وكيف اذا - 00:34:10

لم يكن متكلم تعذرت هذه الاشياء نعم ومكلم متكلم بل قائل ومحذر ومبشر بأمان هاد يقول الحق ايه خلقه بكلامه للحق والايمان.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. يقول ها اخبر انه يقول سبحانه وتعالى وان قوله الحق ويهدي كيف يهدي اذا لم يكن يتكلم؟

كيف يهدي؟ عبادة نعم - 00:34:38

فاذا انتفت صفة الكلام فكلها ذا منتف متحقق البطلان. كل هذه المعاني تنتهي اذا انتهى كلام الله عز وجل نعم فلا امر ولا نهى ولا

تحليل ولا تحريم ولا ارسال - 00:35:11

ولا تبشير ولا انذار ولا نعم واذا انتفت صفة الكلام كذلك ارسال منفي بلا فرقان. انتبهت الرسالات الرسالات بطلت الشرائع نعم. فرسالة

المبعوث تبليغ كلام من مرسل الداعي بلا نقصان. ما يقال الرسول الا اذا كان - 00:35:29

مرسلا رسول يطلق على المرسل والمرسل لا يكون الا بكلام من المرسل يوصله به ليبلغه الى المرسل اليهم نعم فعندنا مرسل ورسول

ومرسل اليهم ولا بد في تحقق هذه المعاني من - 00:35:55

كلام المرسل نعم. فرسالة المبعوث تبليغ كلام المرسل الداعي بلا نقصان الرسول من يحمل رسالة الرسالة هي كلام المرسل كلام

المرسل. نعم. وحقيقة الارسال نفس خطابها للمرسلين وانه نوعان نوع بغير وساطة ككلامه موسى وجبريل القريب الثاني -

00:36:23

الله جل وعلا يكلم الا يتكلم بالكلام اما من وراء الحجاب بدون واسطة من وراء الحجاب كما حصل لموسى وحصل لجبريل ولنبينا

محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج كلمهم من غير واسطة من وراء حجاب - 00:36:57

او يكلمهم بواسطة. وهو الرسول الملكي الى الرسول البشري يكلم الرسول البشري بواسطة بواسطة الرسول الملكي بكلامه سبحانه

وتعالى ينزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:37:26

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. هذا القرآن وسلام الله عز وجل وقد يكون كلام الله وحيا وكن وحيا بدون آآ بدون واسطة وهو ما يسمى باللقاء في الروح - [00:37:53](#)

اللي يقع في روع النبي صلى الله عليه وسلم من غير واسطة جبريل ويجمع هذه المعاني قوله تعالى وما ثاني لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء ثلاث انواع - [00:38:16](#)

الوحي وهو الالهام واللقاء في الروح بدون واسطة اول الكلام بدون واسطة ايضا من وراء حجاب او الكلام بواسطة بين الرب وبين المرسل اليه. نعم وحقيقة ارسال نفس خطابه للمرسلين وانه نوعان. وكلا الانواع الثلاثة فيها كلام الله. فيها كلام الله سبحانه - [00:38:34](#)

نوع بغير واسطة ككلامه موسى وجبريل القريب الثاني. منه اليه من وراء حجاب. اذ لا ها هنا العينان. ها هنا يعني في الدنيا. لا تراه ها هنا لا ترى الرب سبحانه وتعالى العينان. لا جبريل ولا ولا موسى - [00:38:59](#)

ولا محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج لم يروا ربهم لانهم ما زالوا في الدنيا والله جل وعلا لا يرى في هذه الدنيا وانما يرى في الآخرة نعم اذ لا تراه ها هنا يعني في الدنيا العينان. نعم - [00:39:21](#)

اما في القلب فيرى في القلب سبحانه وتعالى. نعم الرؤية القلبية نعم والآخر التسليم منه بالواسطة وهو ايضا عنده ضربان وردة.

والآخر التسليم منه بالوفاء وهو ايضا عنده ضربان وحي وارسال اليه ولا في احسن التبيان - [00:39:40](#)

نعم في آخر سورة السورة وما كان الفشل ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فليوحي باذنه ما يشاء. نعم خصما في الزامهم التشبيه للرب بالجماد الناقص. اذا تبث صفة الكلام - [00:40:06](#)

فإذا انتجت صفة الكلام فضلتها خرس وذات غاية نقصان نعم الذي لا يتكلم هذا خرس. والخرس صفة نقص والرب جل وعلا منزه عن صفات النقص نعم فاذا انتهت صفة الكلام فضدها خرس وذلك غاية نقصان - [00:40:28](#)

الا ان دعمتم فلان زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من امتي الحيوان وهي يمكن ان يجيبها يقول ان ان عدم الكلام انما يكون نصا في الذي يقبل الكلام في المكان القابل - [00:40:55](#)

فالذي يقبل الكلام مثل الانسان اذا لا اذا لم يقدر على الكلام فهذه صفة نقص لانه قابل للكلام. فسلبه منه صفة نقص اما الرب جل وعلا فغير قابل للكلام فلا يلزم من نفيه عنه صفة النقص - [00:41:14](#)

ونقول لهم انتم وقعتم في خطأ أعظم من الاول الاول سبح تمره بالحيوانات التي لا تنطق لكن الان شبهتموه بالجمادات ولا شك ان التشبيه بالحيوان والرب ليس بقادر سكة الكلام فنفيها ما فيه من نقصان. هذا كلامهم جوابهم. نعم. فيقال سلف كلامه - [00:41:34](#)

قبوله اتم للنقصان. يعني اشد نقصان اذا كان ما يقبل الكلام فهذا اشد نعم. اذ خرس الانسان اكمل حالة من الجماد باو رحم برهان. الانسان الآخر اكمل من الحجر الذي او الجدار - [00:42:00](#)

الذي لا يقبل الكلام نعم فجحت اوصاف الكمال مخافة التجسيم والتشديد بالانسان ووقعت في تشبيهه بالجنب ووقعت في تشبيهه بالجمادات الناقصات وذا من الخذلان. الذي افضل الكلام اكمل من الذي لا يقبل فلازم. نعم. الله اكبر استاركم حتى غدوتم - [00:42:22](#)

بلا شك العمر في كلامهم هذا اضحكة للصبيان والاطفال لانهم قالوا في حق الله عز وجل ما لا يليق به وما حملهم على هذا الا

التظليل تظليل الناس وافساد العقائد - [00:42:54](#)

والا لو ارادوا الحق للتمزوا بالكتاب والسنة لانها كلام الله ووحيه والله اعلم بنفسه سبحانه وتعالى. ورسوله هو اعلم الخلق بربه عز وجل فالواجب التزام الكتاب والسنة وعدم اتباع التخرصات والاهواء - [00:43:19](#)

والافتراضات التي ما انزل الله بها من سلطان فانها متاهات ومهالك لا تنتهي الى غاية ولذلك لا يزال المتخبطون يتخبطون ولن يزالوا الى يوم القيامة يتخبطون من ظلال الى ظلال - [00:43:46](#)

يكفر بعضهم بعضا يرد بعضهم على بعض ويبعد بعضهم بعضا لانهم في ظلال في العمى انزلوا عن الكتاب والسنة فصاروا كل يذهب

الى طريق ويقول الحق معي انا وانتم ما معكم حق وهكذا اما اهل الحق واهل العلم - [00:44:04](#)

حين ثبتوا على الكتاب والسنة الا تزال كلمتهم واحدة وطريقهم واحد واستراحوا من هذا العناء ومن هذا التخييط ومن هذا التنافس.

نعم اصلا في الزامهم بالقول بان كلام الخلق حقه وباطله وعين كلام الله سبحانه. هذا لزوم ثالث اذا قلتم ان - [00:44:28](#)

فكلامه هو الذي خلقه في المخلوقات الله لا يتكلم ولكنه خلق الكلام في المخلوقات فنسب الكلام اليه لانه خلقه فيها يقول الشيخ

رحمه الله اذا يلزم شر الاسد وهو ان يكون كل كلام المخلوقات هو كلام الله - [00:44:49](#)

حتى نباح الكلاب وكلام المجانين والمجانين والفساق كله كلام الله تعالى الله عن ذلك ولهذا يقول شاعرهم يقول وكل كلام في الوجود

كلامه سواء علينا نثره ونظامه. التزم هذا الخبيث - [00:45:09](#)

ويكون كلام المخلوقات هو كلام الله. لماذا؟ قال لان الله خالقه ما دام الله هو الذي خلق هذا الكلام فيها فكلامها كلام الله. هل هل ابعد

من هذا الضلال شيء والعياذ بالله - [00:45:28](#)

نعم حتى السب والشتيم والغيبة والنميمة والكلام المحرم هم عندهم كلام الله شوفوا الالحاد كيف ينتهي منه للانسان اذا اذا افلت من

الكتاب والسنة. نعم. او النساء قد قام الدليل بان على العباد خليفة - [00:45:41](#)

الرحمن من الف وجه او قريب الالف يحصيها الذي يعنى بهذا الشأن فيكون كل كلام هذا الخلق عين كلامه سبحانه للسلطان. ها؟

فيكون كل كلام هذا الخوف بين كلامه سبحانه ذي السلطان. نعم. اذ كان منسوباً اليه كلامه خلقا كبيت الله للاركان - [00:46:03](#)

يقولون ينسب اليه لانه خالقه كما ينسب البيت بيت الله الكعبة الى الله لان لانه ربها نسبة تشريب ناقة الله فنسبة الكلام اليه نسبة

تشريف لانه خالقه يلزم الكل لا في المخلوقات من كلام انه كلام الله. حقه وباطله. نعم - [00:46:33](#)

هذا ولازم قولكم قد قاله هذا ولازم قولكم قد قاله واتحاد مصرحا ببيان الاتحادية اللي يقولون ان وجود الخلق

هو وجود الخالق لا انقسام فهل وحدة الوجود - [00:47:01](#)

الوحدة الوجود فهم اجتمعوا معها لوحدة الوجود لان كلام الموجودات هو كلام الله لان الموجودات هي الله لا فرق بينها وبين الله نعم

حتى ان بعضهم يقول للكلب هذا ربي اي نعم بعضهم يقول هذا ربي - [00:47:22](#)

هذا ولازم فرعون ما ضل الا لانه حصر الربوبية فيه والا لو عممها لصار ظالم. وقال انا ربكم الاعلى مع انه ما هو ما هو كل الخلق.

الخلق كله هو الرب الاعلى. وهو ظل لانه خصصها به - [00:47:45](#)

وموسى انكر عليه هذا انكر عليه التخصيص نعم. هذا ولازم قولك هذا ولازم قولكم قد قاله ذو الاتحاد مصرحا ببيان هذا التناقض اذ

تناقضتم ولا تنطرده في غاية الكفران. فلان زعمتم ان تخصيص القرآن - [00:48:04](#)

بيته وكلاهما خلقان. فيقال ذا التخصيص لا ينفي العموم ولا الخصوص كردي للاكوان ويقال رب العرش ايضا هكذا تخصيصه لاضافة

القرآن لا يمنع التعميم في الباقي وذا في غاية الايضاح واستبيان. رب العرش العظيم هذا لا يمنع ان رب كل شيء ولكنه - [00:48:28](#)

وخص العرش لعظمة العرش. والا هو رب كل شيء وقول رب العرش العظيم لا يعني انه ربوبيته خاصة بالعرش وانما ذكر العرش

لعظمته وفي هذا مدح للعرش وثناء على اه عليه تمجيد لخلقته - [00:48:55](#)

من بين سائر المخلوقات تشريف فقط والا الرب سبحانه عامة ربوبيته لكل شيء. نعم. هذا الزام لهم نقول لهم يلزم ان كل كلام في

الوجود فهو كلام الله ما دام انكم تقولون ان الله هو خالق فكل كلام خلقه الله - [00:49:20](#)

في الكلب وفي الطير وفي الحيوان وفي الانسان هو كلام الله تخصيصكم لها بالقرآن لا لا يعطيكم لان لانك لانه على قولكم كلام القرآن

كلام الله وكذلك غيره من كلام المجانين والمجانين والفساق - [00:49:43](#)

اقرأ البيت ولا الخصوص كررد الاكوان العموم يعني ايه الحقوه الحقوه المعنى الصحيح؟ ايوا. مقابل الخصوص مقابل العموم. نعم.

فيقال لك في العموم ولا الخصوص كرب للاكوان ويقال رب العرش ايضا هكذا تخصيصه لاضافة القرآن - [00:50:06](#)

لا يمنع التعميم في الباقي ولا في غاية الايضاح واستبيان خصم في التفريق بين الخلق والامر. ولقد اتى الفرقان مما يرد به على

القائلون ان القرآن مخلوق ردوا عليهم لان الله فرق بين الخلق والامر في قوله تعالى الا له الخلق - [00:50:58](#)

الامر فعطف الامر على الخلق والعطف يقتضي المغايرة. فدل على ان الامر غير الخلق وانتم تقولون هم سواء الخلق والامر سواء كلاهما مخلوق. نعم. كون الله عطف الامر على الخلق وغاير بينهم - [00:51:23](#)

دل على ان الامر الذي هو كلام الله غير الخلق. الذي هو فعل الله جل وعلا. نعم. ولقد اتى الفرقان بين الخلق والامر الصريح وذلك في الفرقان. والامر من كلام الله. لان كلام الله يشتمل على امر ونهي وخبر وقصص - [00:51:43](#)

نعم اي ولقد اتى الفرقان بين الخلق والامر الصريح وذلك في الفرقان. وكلاهما عند المنازع واحد. والكل خلق ما هنا شيان يقولون كلاهما بمعنى واحد. معنى هذا انه لا فائدة من العطف. نعم. والعفو عندهم - [00:52:03](#)

متعفن فاز من نوع عليه وذات في القرآن. فيقال هذا امتناع ظاهر في اية. يقولون انه قد الشيء على نفسه مثل امنوا وعملوا الصالحات الاعمال داخلة في الايمان وحقيقة الايمان وانما عطفها - [00:52:27](#)

لاهمية الاعمال وعطف الامر على الخلق هو من عطف الخاص على العام نقول لهم لا الاصل المغايرة الاصل المغايرة وان المعطوف غير المعطوف عليه هذا هو الاصل الا ان تأتوا بدليل يدل على الخصوص والعموم - [00:52:47](#)

وليس معكم دليل نعم فيقال هذا ذو امتناع ظاهر في اية التفريق ذو صبيان. فالله بعد الخلق اخبر انها هذي تاخذ فالله بعد الخلق اخبر انها قد سخرت بالامر للجريان. نعم. وان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [00:53:06](#)

في ستة ايام ثم استوى على العرش يغفر ليل النار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم بامرهم ففرق بين الخلق وبين التسهيل بالامر ما قال مسخرات لخلقه قال بامرهم ودل على ان الامر غير الخلق سيكون العطف هنا للمغايرة - [00:53:28](#)

هلاله الخلق والامر. فاول اول الاية يبطل قولكم ان العطف فيها الخصوص والعموم بل هو للمغايرة لان الله غاير بينهما في اول الاية وكذلك في اخرها. نعم. فالله بعد الخلق اخبر انها - [00:53:55](#)

سخرت بالامر للجريان. وابان عن تسخيرها سبحانه بالامر بعد الخلق بالتبيان والامر هذا ما هو بعطف هذا ما فيه عطف. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم قال مسخرات لامر ما في احد - [00:54:15](#)

وهذا واضح ان الامر غير الخلق فيكون اخر الاية يحمل على اولها. وان العطف للمغايرة وليس هو للعموم والخصوص كما تقولون. العطف قد يكون للمغايرة وهذا هو الاصل. يكون للعموم والخصوص. يكون للترادف. بالعكس - [00:54:34](#)

على انواع والسواق هو الذي يحدد كل نوع. نعم. والامر اما مصدر او كان مفعولا هما في ذاك مستويان مأموره هو قابل للامن مصنوع قابل صنعة الرحمن فاذا انتفى الامر انتفى المأمور فالمخلوق ينسى فالحجثان - [00:54:56](#)

فانظر الى نبض السياق تجد به سرا عجيبا واضحا برهان. وهو السياق في الاية نعم. ذكر الخصوص وبعد متقدما والوقت والتعميم بين الثاني فاتى بنوعي خلقه وبامرهم فعلا ووبا موزا ببيانه. نعم. فتدبر القرآن ان رمت الهدى - [00:55:24](#)

فالعلم تحت تدبر القرآن يقول يجب ان ان الانسان يتدبر السياق واذا تدبر السياق عرف المقصود تدبر تدبر القرآن يروت الهدى العلم تحت تدبر القرآن والسياقات تختلف. كل سياق له مقصد وله معنى. ولا يحمل - [00:55:49](#)

بعضه على بعض الا اذا كان لذلك سبب والا فالاصل ان كل معنى مستقل عن الآخر نعم بقوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات هذا هو الخلق خلق السماوات والارض - [00:56:16](#)

خلق هو الخلق. خلق هذا الفعل فلا له الخلق هذا وصف نعم هذا وصف. مصدر مصدر وهو وصف له سبحانه وتعالى. فصل في التفريق بينما يضاف الى الرب تعالى من الاوصاف - [00:56:41](#)

هذا واضح ان ما يضاف الى الله قسمان اضافة اوصاف واطافة اعيان. اضافة اوصاف لا تقوم بنفسها وانما تقوم بالموصوف كالسمع والبصر والعلم والارادة والكلام هذه اشياء لا تقوم الا بالموصوف لانه معاني - [00:57:01](#)

والنوع الثاني اضافة اعيان اي اشياء قائمة بنفسها قائمة بنفسها مثل ناقة الله بيت الله عبد الله هذه من اضافة المخلوق الى خالقه. طيب القرآن او كلام الله من اي النوعين؟ هل هو من المعاني ولا من الاعيان - [00:57:25](#)

من الاول فيكون نظافة الصفة الى موصوفها لا من اظافة المخلوق الى خالقه لكن هؤلاء لا يفرقون من باب المغالطة يغالطون فيه. نعم

والله اكبر في الكتاب بانه من هو مجرور بمن نوعان. نعم عين ووصف قائم بالعين - [00:57:48](#)

اذا الاعيان خلق الخالق الرحمن والوصف بالمجرور قام لانه اولى به في عرف كل لسان ونظير ذا ايضا سواء ما يضاف اليه من صفة ومن اعيان. فاضافة الاوصى ثابتة لمن قامت به كارادة الرحمن الارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر هذه كلها - [00:58:13](#)

او اوصاف لا تقوم بنفسها انما تقول بالمنطق كذلك اللوان الحمرة والصفرة والبياض والسواد هذه لا تقوم بنفسها وانما تقوم بالوصوف نعم. فاضافة الاوصاف ثابتة لمن؟ قامت به كارادة الرحمن. واطافة الاعيان - [00:58:43](#)

ثابتة له ملكا وخالقا ما هما كيان فانظر الى بيت الله وعلمه لما اضيف كيف يفترقان؟ العلم هذا معنى فاضافته اليه اضافة صفر الى موسى. والبيت هذا عين اضافته اليه اضافة - [00:59:07](#)

مخلوق الى خالقه. نعم انظر الى بيت الله وعزه لما اضيف كيف يسترقان؟ وكلامه كحياته وكعلمه في هذه بالاضافة انهما وصفان. نعم. لكن ناقته وبيت الهنا فتعده ايضا هما ذاتان. نعم - [00:59:29](#)

تنظر الى الجهمي لما فاته الحق المبين وواضح الفرقان. كان الجميع لديه بابا واحدا والصبح لمن له عينان الجهم لا يفرق بين الوصف والعين. يقول كله خلق كله خلق هذا من اعظم الجهل - [00:59:53](#)

ولكن الصبح واضح ولله الحمد وان كان بعض الناس ما يشوفونه لكنه واضح في نفسه ولمن يراه. نعم فصل فقال بالنسبة الان بعض اهل العلم ابن عباس وغيره كيف الرؤية القلبية يعني الرؤية القلبية - [01:00:16](#)

الرؤية القلبية التي هي العلم اه علم علم اليقين وعلم اليقين ابراهيم عليه السلام قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اراد ان ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين. فالرؤية القلبية التي هي العلم تنقسم - [01:01:02](#)

ناقصني علم اليقين وعلم اليقين. وحق اليقين هذه الالفاظ في القرآن الكريم. نعم مكلم جاء في الحديث مكلم نبي مكلم واذا المكلف نعم النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا رؤيا - [01:01:30](#)

ها؟ خذ رؤية عين رؤيا من ام رؤية قلبية قلبية وهي برؤيتين نعم. كلمه ربه يا ادم انبئهم باسمائهم على منهكما انتم لكما الشجرة الله كلمهما بدون واسطة فهو مكلف من الله عز وجل. ها؟ اي نعم ومحمد - [01:02:01](#)

عليه الصلاة والسلام كلمه ربه ليلة المعراج بدون واسطة وفرض عليه الصلوات الخمس لكن غلبة التكليم والصفة صارت لموسى عليه السلام. تليم الله. نعم. نعم؟ اقول لها تكون في اليقظة بالعلم يعني بالعلم. بالعلم نعم. نعم. نعم - [01:02:40](#)

اي نعم اوعي اوعي قد يكون بواسطة قد يكون بدون واسط نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى - [01:03:07](#)

فصل واتى ابن حزم بعد ذاك فقال ما للناس قرآن ولا اثنان بل اربع كل مسمى بالقرآن لمواجهة قول بين البطلان. هذا الذي يتلى واخر ثابت في الرسم يدعى المصحف العثماني - [01:03:37](#)

والثالث المحفوظ بين صدورنا. هذي الثلاث خليقة الرحمن. والرابع المعنى القديم كعلمه. كل يعبر عنه بالقرآن واطنه قد رام شيئا لم يجد عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [01:03:57](#)

محمد وعلى اله وصحبه. لما ذكر الشيخ رحمه الله اقوال الناس في القرآن وفي كلام الله اراد ان يستوفي كل ما قيل في هذه المسألة من حق وباطل وخطأ وصواب. ليكون طالب العلم على معرفة بهذه الامور - [01:04:20](#)

لان من لا يعرف الشر يوشك ان يقع فيه. فكما ان الانسان يجب ان يعرف الحق في تفاصيل دينه وادلته فكذلك يجب عليه ان يعرف ما يناقضه. من باطل من اجل ان يحذره. ويحذر منه - [01:04:57](#)

لا سيما اذا كان هذا الخطأ منسوباً الى من يظل به الخير وانه من ائمة العلم وقال قولاً مخالفاً للصواب فان خطر هذا اشد فلذلك ذكر قول ابن حزم مع ان ابن حزم رحمه الله امام جليل - [01:05:17](#)

لكنه اخطأ في مسائل ومنها هذه المسألة وابن حزم هو الامام ابو محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي من عتاب علماء الاندلس وحفاظ الحديث وله مشاركة في علوم كثيرة كالفقه والحديث - [01:05:51](#)

التاريخ والاصول وغير ذلك فمقامه في العلم لا ينكر ولكن يؤخذ عليها الشيعة رحمه الله. وكان شافعيًا ثم انه اعتنق المذهب الظاهري
فصار ظاهريًا والمذهب الظاهري هو مذهب داود ابن علي الظاهري - [01:06:20](#)

الايمان المعروف وتبعه على هذا المذهب طوائف يسمون بالظاهرية. لانهم يأخذون بظواهر النصوص فقط ولا ينظرون الى العلل
والمقاصد فانما يأخذون بظاهر اللفظ دون نظر الى العلة والقصد مقاصد الشارع ولذلك ينكرون القياس - [01:06:48](#)

فلا يقولون به ولهم شطحات. ووقعوا في اغلاط بسبب هذا المذهب اعتنقه هذا الامام دافع عنه لما اوتي من قوة البيان والحجة
والفصاحة وله كتاب مشهور في الفقه والحديث اسمه المحلى شرح المجلى - [01:07:20](#)

المجلى متن الفقه في الفقه ثم شرحه بشرح سماه المحلى. فهو كتاب مشهور فيه علم غزير ولكن فيه شدة في نقد خصومه وتهجم
على اصحاب المذاهب الاربعة شوعت كتابه هذا - [01:07:45](#)

والا ففيه علم رشيد لو خلا من شدة اللهجة و شدة الطعن في خصومه لو خلا من ذلك لكان كتابه كتابًا مفيدًا جدًا. هذا الامام غلط في
هذه المسألة القرآن - [01:08:11](#)

وجمع بين مذهب الاشاعرة ومذاهب اخرى خلط فيها. فيقول القرآن ليس قرآنًا واحداً هناك اربعة قرآانات بعضها مخلوق وبعضها غير
مخلوق. فالقرآن يطلق على ما في المصاحف مكتوب ويطلق على ما يتلى باللسن يسمى قرآنًا ويطلق على ما يتصور في الذهن
ويحفظ في الصدور - [01:08:36](#)

لا يحفظ في الصدور يسمى قرآنًا ثلاثة اشياء هذه مخلوقة المحفوظ في الصدور والمكتوب في المصاحف والتمن باللسنة كل هذا
مخلوق. والمعنى الرابع المعنى القائم بالنفس الذي قالته الاشاعرة والخلابية. المعنى القائم بنفس الرب سبحانه وتعالى هذا غير مخلوق
- [01:09:09](#)

واما هذه القرآانات الثلاثة فانها مخلوقة وهذا كلام باطل. فكل هذه الاشياء غير مخلوقة. لا القرآن المكتوب بالمصاحف ولا القرآن المتلو
باللسن ولا القرآن المحفوظ في الصدور ولا كل هذه غير مخلوقة - [01:09:38](#)

اينما عبر عنها تسمى كلام الله سبحانه وتعالى. كلام الله مكتوب في المصاحف. كلام الله محفوظ في الصدور. كلام الله متلو باللسنة
وهو غير مخلوق في اي اعتبار انما المخلوق ادوات الخلق اصواتهم في التلاوة الاصوات مغلوقة لكن المتن غير مخلوق - [01:10:03](#)

الكتابة التي هي عبارة عن رسم الحروف هذه عمل البشر هو الذي يحط ويكتب لكن المخطوط هو المكتوب هذا غير مخلوط لانه كلام
الله سبحانه وتعالى ففرق بين هذا وهذا. فهذا هو غلط الامام ابن حزم رحمه الله. كله غلط في غلط - [01:10:30](#)

نعم. فهو جمع بين مذهب الاشاعرة والكلابية وزاد عليه غلطًا فاحشا وهو انه اعتبر ما عداه مخلوقًا. نعم. نعم من ائمتهم وبشدة يعني
في هذه المسألة نعم ما ادري عنهم لا ما ادري - [01:10:55](#)

لكن في في الفقه هو يعبر عن رأيه في الاصول وفي الفقه يعبر عن رأي الله ما في هذه المسألة فلا ادري هل لكن الامام نسبه اليه
الامام ابن القيم نسبه اليه لو كان للظاهرين قال للظاهرين. نعم. واطنه قد ران شيئًا لم يجد عنه عبارة - [01:11:21](#)

مناطق ببيان ان المعين ذو مراتب اربع عقدت فلا تخفى على انسان في العين ثم الذهن ثم نقف مرة حين تخصصه ببيان. هذا المعنى
الذي ذكره ابن حزم من القرآانات الاربعة بزعمه لا تنطبق - [01:11:41](#)

القرآن وانما تنطبق على الموجود كل موجود فله اعتبارات اربعة كل موجود غير القرآن بالطبع لابد من هذا غير القرآن كله موجود
غير القرآن فله اعتبارات اربعة مثلًا زيد من الناس - [01:12:01](#)

يكون له وجود في الخارج وهو جاته وجسمه والقائل زيد زيد بشر يمشي وياكل ويشرب موجود في الخارج وله وجود في الذهن زيد
تصوره انتم وشخص وانه كذا وكذا في ذهنك - [01:12:23](#)

وتصوروا في ذهنه فدائمًا على ذلك اذا صار صديق لك ولا صاحب لك ولا انت تحبه دائما تتصور هذا الشخص في ذهنك فلان ما
يغيب عنك ووجود في اللفظ تتلفظ به تقول زيد - [01:12:45](#)

مثلًا فتكتبه وجود في الكتابة تكتب اسم زيد هذه وجودات اربعة فهذا انما يطلق الحقيقة على الموجود في الاعيان يعني في الخارج.

زيد حقيقته ما كان موجودا في الخارج اما ما كان موجودا في الذهن او في الكتابة - [01:13:02](#)

او في اللفظ فهذا لا ليس له وجود الحقيقة وانما هو اشياء تعبر عن هذا الشخص اذا قلت زيد ما هو معناه ان زيد صار شخص تكون من كلامه او كتبته - [01:13:25](#)

او كان في ذهنه ما هو ابو زيد الذي في الخارج لكن هذا عبارة عن ذكر له او اللهو او كتابه لاسمه فقط. فلو قلت لك وين زيد؟ ما يمكن تقول انه شغل بالحساب موجود. ما هو بهذا زين هذا اسمه - [01:13:41](#)

عاوز تقول انه هو اللي بذهني وزيد عندي بذهني الان انا ادور زيت تقول تعال زيد بذهني الان ما يمكن هذا مو بحقيقي انما هو تصويري فقط كذلك لو لفظت الزيت قلت يا زيد هل معنى هذا ان اللفظ هذا هو زيد؟ لا - [01:14:02](#)

هذا تلفظك انت لكن ما هو بزيد. انما زيد الحقيقي هو الموجود في الخارج الشخص ابن حزم نقل هذا الذي الذي للاعيان وجعله على القرآن وهذا غير صحيح ولهذا يقول ابن القيم واطنه قد رام - [01:14:22](#)

شيئا لم يجد عنه عبارة ناطق ببيان فهذا غير هذا نعم. ان المعين الحقيقة ان ان الموجود انما ينطبق على الموجود في الاعيان فقط. حقيقة واما ما عداها من الاعتبارات - [01:14:41](#)

فانه ليس حقيقيا اما كتابة واما لفظ واما ذهن وليس حقيقيا ليس هو الموجود في الخارج او الموجود في الحقيقة. هذا عند الجماهير من النظار الا الرازي ابن الخطيب ابن الخطيب المراد به الرازي - [01:15:04](#)

يقال له من خطيب الرأي اذن خطيب الري لان اباه كان خطيبا وابنه هذا الفخر فخر الدين الرازي هذا اشعري معرق في الاشعرية وعلم الكلام وله كتابات سيئة ومؤلفات سيئة جدا - [01:15:26](#)

ولكن يقال والله اعلم ولعله ان شاء الله صحيح انه تاب في اخر حياته ورجع الى الحق وله شعر في هذا. له شعر في هذا الرجوع. نرجو انه ان شاء الله رجع. الى الصواب - [01:15:52](#)

فالمهم ان هذا الرجل يقول ان ان الحقيقي هو ما كان وما كان في الذهن لا ما كان في الاعيان فيخالف الجماهير. وهذا غلط منه فمثلا اذا قلت زيد زيد في الخارج وزيد في الذهن وزيد في الكتابة وزيد في اللفظ يقول ان الحقيقي هو ما كان في الذهن - [01:16:09](#)

زيد الحقيقي هو ما كان في ذهنه هذا غلط محد يقول هذا نعم ان المعين ذو مراتب اربع عقل الثلاث لا تخفى على انسان في العين ثم الذهن ثم اللفظ - [01:16:35](#)

ثم الرسم حين تخطه ببنان. هذا لاي موجود من الموجودات له هذه الاعتبارات. الاربعة والحقيقي انما هو على في الاعيان اما الاعتبارات الثلاثة فانها غير حقيقية. نعم وعلى الجميع الاسم يطلق لكن اولى به الموجود في الاعيان. فيطلق اسم الموجود على هذه الاعتبارات الاربعة لكن - [01:16:51](#)

الطريقة انما تنطبق على الموجود في الاعيان فقط. خلافا للرازي. نعم بخلاف قول ابن الخطيب فانه قد قال ان الوضع للذهان ان الحقيقة للموجود هو ما كان في الالذهان تغلط - [01:17:18](#)

طلبوا بعض نعم تصور ومثلنا لكم بزيد من الناس زائد من الناس حقيقته تنطبق على ماذا؟ هل هو على ما في ذهنك ولا على زيد الموجود في الخارج ما ينازع في هذا احد عاقل. نعم. الشيء شيء واحد لا اربع. فذهبن حزم قلة - [01:17:37](#)

ايه نعم اللي سبب ابن حزم وغلط هو انه ما ما فهم هذه المسألة. ولذلك خلط فيها وهكذا يجب على الانسان ان لا يتسرع في شيء لا يعرفه حتى يتقنه. والا فانه يقع في الغلط. هذا امام جليل - [01:18:00](#)

ومع هذا وقع في الخطأ مع انه امام جليل لانه لم يتصور هذه المسألة تكلم فيها بدون تصور لها فكيف ايه نعم فالشيء شيء واحد لا اربع. فذهبن حزم قلة العرفان. قلة العرفان في هذه المسألة. نعم. والله اخبر انه - [01:18:19](#)

سبحانه متكلم بالوحي والفرقان هذا رد على ابن حزم. نعم. بصور اهل العلم والايمان. الله اخبرنا انه تكلم بالقرآن قرآن فقال كلام الله حتى يسمع كلام الله يريدون ان يبدلوا كلام الله - [01:18:41](#)

وسماه كلامه الذي تكلم به واخبرنا ان كلامه محفوظ في الصدور بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يعني القرآن ودل

على ان المحفوظ في الصدور هو كلام الله عز وجل - 01:19:06

اليس كما يقول ابن حزم انه مخلوق؟ من المحفوظ في الصدور مخلوق. نعم وكذلك اخبر انه المكتوب في صحف مطهرة من الرحمن وكذلك الرب اخبر ان كلامه هو المكتوب في المصاحف قال تعالى - 01:19:28

كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام برر فاخبر ان كلامه مكتوب في هذه الصحف التي مع الكرام البررة من خلقه. وانه هو كلامه. نعم. هذا رد على ابن حزم ايضا - 01:19:49

اللي يقول ان المكتوب انه مخلوق. وقال تعالى في كتاب مكتون انه لقرآن كريم. في كتاب المفهوم لا يمسه الا المطهرون يعني مكتوب في اللوح المحفوظ لان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ فاخبر انه كلامه مع انه مكتوب في اللوح - 01:20:14

نعم. فقال تعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة يتلو. فدل على ان المكتوب في هذه الصحف هو كلام الله سبحانه وتعالى. هذا رد على ابن حزم ايضا. نعم - 01:20:34

وكذلك اخبر انه المتلو والمقروء وكذلك الاعتبار الثالث وهو ان المتن هو كلام الله لا كما يقول ابن حزم انه مخلوق. اخبر ان الذي يتلى هو كلامه مثل ما اوحى اليك من كتاب ربك واقم الصلاة اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة - 01:20:54

مثل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة اخبر ان المتن هو كلامه سبحانه وتعالى. لا كما يقول ابن حزم ان المتن مخلوق. نعم. فهذه الاعتبارات الثلاث كلها اخبر - 01:21:16

وانها كلامه جل وعلا. نعم. المحفوظ والمكتوب والمتلوب. نعم. هذي اللي قال عنها ابن حزم انها مخلوقة نعم وكلا فاخبر انه المخلوق والمقروء عند تلاوة الانسان. وما تتلوا منه من قرآن؟ وما تكون في شأن وما - 01:21:37

منه من قرآن فدل على ان المتن هو القرآن وهو كلام الله سبحانه وتعالى نعم. والكل شيء واحد لا انه هو اربع وثلاثة واثان الكل شيء واحد هو القرآن سواء كتب او حفظ - 01:22:01

او قرئ هو كلام الله جل وعلا. شيء واحد. وليس كل شيء مستقل. وقرآن مستقل كما يقول ابن حزم هذه غلطة كبرى منه رحمه الله. نعم. وتلاوة القرآن افعال لنا. وكذا الكتابة فهي - 01:22:20

عادل الان انتهى من الرد على ابن حزم انتقل الى مسألة ثانية. جرى فيها النزاع بين اهل السنة الامام البخاري والامام محمد ابن يحيى الذهني الامام احمد وغيرهم. وهو هل يجوز - 01:22:40

ان يقال لفظي بالقرآن مخلوق او لا يجوز؟ لفظي في القرآن مخلوق او يقال لفظي قرآن غير مخلوق المسألة حصل فيها نزاع وحصل فيها آآ بسببها هجرة بين الامام البخاري وشيخه محمد ابن يحيى الذهني رحمهما الله - 01:22:58

من علماء السنة الامام محمد ابن يحيى الذهني رحمه الله يرى انه لا يقال لفظي بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق. فليتوفق -

01:23:23